

شرح مختصر التحرير في أصول الفقه // 9 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.

متبعاً باحسان الى بعن الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع من التعليق على كتاب مختصر التحرير - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله ولا ترادر في حد غير لفظي ومحدود. ولا في نحو الشذر مذر. ولا تأكيد يعني انه لا ترادرها في حج غير لفظي 00:00:20 ومحجوج. تقدم ان الحد ينقسم الى لفظ -

وهو التعريف بالمراد في الاشهر. كما اذا قيل لك ملح طه. فتقول القمح هذا حد لهوي. فهذا قطعاً يقع فيه الترادر كالمثال الذي مثلنا.

الحد غير اللفظي هو كما تقدم التعريف بالجنس والفصل او آآ الجنس وخاصة كما تقدم تقسيمه الى حد تام وناقص - 00:00:40

ورسم تام وناقص. هذا لا ترادر فيه. اي لا ترادر بين قولنا الانسان وبين قولنا الحيوان الناطق لأن الحد يدل على اجزاء المالية

والمحجود يدل عليها مجملة. انسان تدل على مدلول - 00:01:10

لها دلالة مجملة. وحيوان ناطق تدل على جزئيات المحجود تدل على ان الانسان حيوان ان ماهيته متألفة من حيوانية وناطقية اي قوة

مدركة. فلا لا ترادر بينهما. ولا ترادر ايضاً في نحو الشذر مذر وحسن بصر وش غريب وحل بل ونحو ذلك. ما يسمى بالتتابع -

00:01:30

وهو اللفظ الذي تذكره العرب بعد متبوعه على وزنه مقوياً له وليس له معنى في ذاته فلا يستعمل بمفرده ليس مرادفاً لمتبوعه. العرب

مثلاً تقول هذا حسن بس هذه يسمونها بالتتابع. فهي تذكر بعد المتبوع وهو حسن مثلاً. وتكون على وزن - 00:02:00

وزنه بالاستقراء وليس لها معنى في ذاتها فلذلك لا تفرض ولا يمكن ان تقول ابتداء هذا بسل او رأيت شيئاً بسلا. انما تقال بعدها هل

هي مرادفة لمتبوعها؟ لا ليست مرادفة لمتبوعها لانها هي اصلاً ليس لها معنى في ذاتها او مرادفتها له - 00:02:30

في ذاته وهي انما تذكر تقوية لما تبعته. قولهم حسن البسم. وقولهم شيطان ليطان وكقولهم حي JACK الله وبي JACK. فلا ترى لأن التابع

ليس له معنى في نفسه ولا تأكيد يعني انه لا ترادر بين التأكيد والمؤكيد ايضاً. تجازد نفسه - 00:02:50

نفسه هذه ليست مرادفة لزيادة. لأن المؤكيد تابع للمؤكدة. فلا يراد لعدم استقلاله. وافق التابع التقوية. يعني ان تابعة وهو الاسم او الفعل

الذى يذكر بعد متبوعه على وجه تقويته ويكون على وزنه دون ان يكون - 00:03:20

معنى مستقل. فائدته هي التقوية. اذا قلت هذا حسن بس هذا ابلغ من قولك هذا حسن. فهو فائدته راجعة الى المعنى. فيفيد تقوية

معنى ما قبله. وهو على زنة متبوعه. يعني - 00:03:50

الاستقراء دل على ان التابع يكون على زينة متبوعه. اي على وزن متبوعه. يقولون شيطان اليطان حي JACK الله وبي JACK على وزن

حي JACK. ليطان على وزن الشيطان بثن على وزن حسن. فدل الاستقراء على انه لا يستعمل الا على وزن - 00:04:10

وكقولهم هذا حل بل. بل هذا على وزر حل. وهي ليس لها معنى في ذاتها كما قلنا ولكنها تفید التقوية ولا تكون الا على وزن المتبوع كما

بياناً. والمؤكيد يقوى احتمال المجاز. المؤكيد يقوى المتبوعة ايضاً - 00:04:30

نفسه فهذا فيه تقوية. وينفي احتمال المجاز. لأن قولك جاء زيد فهذا يدل على مجيء عين زيد دلالة راجحة. ويحمل احتمالاً مرجحاً

مجيء خبره او اهله او نحو ذلك مما هو ملابس له آآ مما يتتجاوز فيه. فإذا اردت رفع هذا المجاز - 00:04:50

فإنك تأتي بالتأكيد فتقول جاء زيد نفسه فال المجاز لا يؤكد. اذا لم يكن متعينا للمجاز اما اذا تعين اللفظ للمجاز فمهم من اجاز توكيده.

ومثلوا لذلك ونعني بالتوكيده هنا مطلقا ما دل على التوكيد حتى ولو - 00:05:20

لو لم يكن التوكيد النحوي كالتوكيده مثلا بمصدر الفعل ونحو ذلك فإنه يعطي الكلام توكيدا وتنقية وان كان ليس داخلا في التوكيد الى حجة عند النحات الذي هو احد التوابع. يقول الشاعر آبا الحز بن عوف واكل جله - 00:05:40

وضج ضجيجا من جذام المطارف. مطاراتف جمع مطرف نوع من الشياب. والشياب لا تضج. واطلاق الضجيج عليها متعينا للمجاز فلما كان متعينا للمجاز صح توكيده فقال ضج ضجيجا واكد بالمصدر. اذا المجاز اذا كان - 00:06:00

غير متعينا للمجازي اذا كان اللفظ غير متعينا مجازي فان التوكيد فيه يكون رافعا للمجاز اذا قلت جاسد نفسه ارتفع المجاز. لا يصح بعد ذلك ان تقصد مثلا خبره او غير ذلك من ملابساته - 00:06:20

وكذلك اذا قلت جاء القوم اذا قلت جاء القوم هذا ظاهر في مجيء جميعهم. محتمل احتمالا مرجوحا بان يكون جاء بعضه. لان الاسم المحلي بال من الفاظ العموم فالقوم هذا ظاهر في مجئهم جميعا. محتمل لمجيء بعضهم احتمالا مرجوحا. فاذا قلت جاء القوم - 00:06:40

كلهم ارتفع المجاز لان اللفظ اذا كان محتملا للحقيقة والمجازي فان توكيده يرفع مجازا اهو. قال وينفي احتمال المجاز. ويقوم كل مرادف مقام الاخر في التركيب. يعني ان المرادف يقوم مقام الاخر - 00:07:05

في التركيب. اي يصح وضع كل مرادف مكان مرادفه في التركيب ما لم يمنع من ذلك مانع شرعا مثلا كالشرع ونحو ذلك. مثلا يجوز ان تستعمل القمح في موضع الحنطة - 00:07:27

او البرد وان تستعمل الليث في موضع الاسد. فاستعمال المراد المراد في في مقام مرادفه جائز قال الشيخ سيدى عبد الله رحمة الله تعالى في المراقي وللديفين تعاور بدا ان لم يكن بوحد بواحد تعبد. يعني انه يجوز ايقاع الرديف. المراد في مقام المرادفه الا اذا كنا - 00:07:45

متبعدين باحد اللفظين فإنه يتغير حينئذ النطق بذلك اللفظ الذي وقع التعبد به وذلك مثلا كما كان فاضي الاذان. الله اكبر مثلا. هل يجوز ان تقول مكانها؟ الله اعظم او الله اجل - 00:08:15

لا يجوز ذلك لان الشارع تعبدنا بهذا اللفظ فلا يجوز ايقاع غيره مكانه ثم قال فائدة العالم اسم يعين مسماه مطلقا فان كان التعين خارجيا فعلم شخص والا فجلس العالم هو من اقسام الجزئي كما تقدم. سبق وان قسمنا اللفظ الذي آلا - 00:08:35

دول لا يمنعه نفس تصوره من وقوع الشركة فيه آلا اللفظ الذي اقصد سبق وان السمنة اللفظ الذي مثلا مدلوله يصدق على كثيرنا ذكرنا انه يسمى كلي وان ما كان دالا على - 00:09:04

ا او ما كان غير قابل للشركة سميناه جزئيا والجزئي اه منه المعرف لكن ما قلنا ان المعرف التي ذكرها النحات كاسم الاشارة والاسم الموصول ومثلا اه ضمير هذه وضفت في الاصل عامة ولكنها عند استعمالها اه تكون خاصة. واما العالم فهو جزيء دائم - 00:09:26

العالم هو اسم يعين مسماه مطلقا وهذا تعرف تعريف ابن مالك رحمة الله تعالى. قال ابن مالك في العلمية اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر فالعلم هو الاسم الذي يعين مسماه بغير قيد زائد بخلاف بقية المعرف فان بقية - 00:09:56

ما تعجن آلا بواسطة. فمثلا اسم الاشارة يعين بواسطة الاشارة. وآلا الموصول يعين بواسطة الصلة. وهكذا. فان كان التعين خارجيا فعله شخص. اذا كان العلم يعين مسماه تعينا خارجيا اي تعينا في الخارج فإنه حينئذ يسمى عالم شخصي. وذلك كزيد فإنه يعجن مسماه - 00:10:16

تعينا خارجيا فيتضخ ان المراد به هذه الذات سواء كان علما للانسان كزيد وكان علما لمدينة او قبيلة او شاة او غير ذلك ذكر ابن مالك في الادوية منه سبعة امثلة - 00:10:50

واثمنهم كلهم قال رحمة الله تعالى اسم يعين المسمى مطلق علمه كجعفر وخرنق وقرن عدن ولاحق وشدقم وهيلة وواشق. واشق علم على كلبة فهذا يسمى بالعالم الشخصي. اذا كانت التعين خارجيا كجعفر. والا يكن التعين خارجيا. يعني بل كان - 00:11:10

تعيينا آآ مثلا ذهنيا بان كان مثلآ آآ تعينا للحقيقة الذهنية وليس تعينا في الخارج. فهذا يسمى علماء جنس. قال والا اي والا يكون التعين خارجيا فحينئذ يسمى عالم جنس. وذلك كاسامة. اسامه تطلق على - 00:11:40

ولكن آآ هي معرفة لان العرب استعملتها استعمال المعرف فصوغ صوغ الابتداء بها دون مسوغ وهذا شأن المعرف فان النكرة لا يبتلى بها الا بمسوغ وجعلتها صاحب حال كقولهم هذا اسمة مقبلا وصاحب الحال لا يكون الا معرفة - 00:12:10

ومعنا من اتي من الصرف اذا كانت فيها علامة مع العالمية كالتأنيث في اسماتها مثلًا فالعرب اجرت هذا الاسم اجراء المعارض ومع ذلك فان اسمة هذا اللفظ لا يعين واحدا في الخارج. لا يعين مسما واحدا في الخارج. وانما يعين - 00:12:40

جنسا اي هذا الجنس هذه الماهية آآ مسماها الذي يدل عليها هو اسمة وهذا هو الفرق بينها وبين اسم جنس الافراد. اسم الجنسي كاسد هذا شائع في افراده فيطلق على كل واحد من افراد ماهية الاسود. والحقيقة ان الفرق بينهما في - 00:13:00

فيها نزاع ونقاش كثير خاص فيه النحات والبلغيون واهل المنطق. فمنهم من ادعى انه لا فرق بتة بين اسم الجنس وبين عالم الجنس وقال ان الفرق بينهما مدعى وليس حقيقيا. وهؤلاء قالوا ان - 00:13:30

النحات لما رأوا العرب فرقت في الاحكام اللغوية بين اسم الجنس وعالم الجنس ادعوا الفرق بين هما وقالوا ان نظير ذلك ما يدعيه النحات من آآ شيء يقال له العدل - 00:14:00

بل انهم يدعون ان عمر اصلها عامر. والذى حملهم على ذلك انهم وجدوا العرب تمنع عمر من الصرف وتصرف عمرًا تنوء عمرًا ولا تنوء عمر. وهم مشتركان في العالمية فلا فرق بينهما الا ان يقدر فرق. وقدروا ان عمر معدولة عن عامر مثلا - 00:14:20

قالوا كذلك ايضا طبعا هذا اعتراض من لا يثبت العدل ويقول انه شيء مدعى. قالوا هؤلاء ايضا لاحظوا وان العرب تقول اسمة اتنعن هذا الاسم من الصرف؟ وتجريه اجراء المعارض وتقول اسد وآآ لا تمنعه من الصرف - 00:14:50

ولا تتخذ لا تستعمله مبتدأ ولا صاحب حال فلا تجريه اجراء المعارض. فقالوا هناك فرق. والفرق انه اه اذا قصد الدالة على الافراد اي الاسم الشائع في افراده عبر باسد فاسد - 00:15:10

يدل على جنس الاسود باعتبارها شائعة في افرادها. واسمادة تدل على الاسود لا من جهة افرادها وانما من جهة آآ أنها علم على الماهية اي على حقيقة الاسد دي من حيث هو والماهية امر ذهني لا تعدد فيه. الذي يتعدد هو الافراد الخارجية. اما الموجود في الذهن فهو - 00:15:30

باهرجة وشيء واحد لان المعنى الذهني لا تعدد فيه. انما تعدد تعدد الاشياء بوجودها في الخارج. فهؤلاء لا يفرق بين عالم الجنس وبين اسم الجنس. وآآ ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية قال - 00:16:00

انهما من جهة الاحكام اللغوية آآ يختلف مثلآ آآ من جهة الاحكام يتحدد عالم الجنس مع علم شخص. ولكن من جهة المعنى جعل علم الجنس اعم من علم الشخص فهو كأنه يراه في المعنى كالنكرة ولكنه من جهة المعنى اقصد من جهة الاحكام اللغوية عمل معاملة المعرفة - 00:16:20

قال ووضعوا بعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا اي يجرى مجرى علم الاشخاص من جهة الاحكام اللغوية واما من جهة المعنى فهو اعم من العلم الشخصي. وعمومه لا يكون الا عند قصد افراده. لانه اذا قصدت به الماهية فالماهية لا عموم فيها - 00:16:50

فكأنه يميل الى الترافق في المعنى بين عالم الجنس وبين اسم الجنس وان كان يقر بان العرب تغايرت بينهما في الاحكام اللغوية. اذا قال اه فان كان التعين خارجيا فعلى شخص والا - 00:17:10

اي وان لا يكون التعين خارجيا فجنس كاسامة. والموضوع للماهية من حيث هي اسم جنس يعني ان الموضوع للماهية من حيث هي اي لا بقيد تشخصها في الذهن. ولا عدمه هو اسم جنس وذلك كأسه - 00:17:30

فانه يدل على الماهية آآ لا بقيد كثرتها او قلتها. آآ بخلاف علم الجنس فانه يدل على تعين الماهية كما قلنا. قالوا والا يكون التعين خارجيا بان كان تعينا ذهنيا فهو عالم جنس. واما اسم جنسي فهو دال على الماهية. آآ لكن - 00:17:50

كما قلنا هو مختلف في ومرادف للنكرة ام لا؟ من قال انه مرادف لذكرت فهو وحدة شائعة كالنكرة. ومن غير من اسم

الجنس والنكرة فانه اراد باسم الجنس ما دل على مطلق الماهي - 00:18:20

بقيد آآ تعدد افرادها اه ولا بقيد الوحدة اه وهذا هو الذي جنح اليه هو هنا. والخلاف مشهور بين الاصول في هذه المسألة ونقصر على
هالقدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:40